شخصيات كويتية اجمعت على أن الكويت عرفت منذ القدم بسخاء شعبها وعطائه غير المحدود

تسمية سمو الأمير قائداً للإنسانية تتويج لمسيرة حافلة بالخير والعطاء

■ المعتوق : تكريم الامم المتحدة لصاحب السمو يأتي عرفاناً وتقديراً للدور الإنساني العظيم للكويت بعد أن حفرت اسمها بأحرف من نور في سجلات الخير

■ المحيلان : هذا اللقب أمر مستحق لسموه فهو أمير الانسانية وأفعاله شاهد عيان على ذلك أينما وجدت معاناة انسانية وأينما كان هناك محتاج

عبد الله المعتوق

حمود حمد الرومي

عبد الرحمن المحيلان

■ الـــرومي : بلادنا كـانت ولا تزال في مقدمة الدول التي تسارع إلى إنقاذ المنكوبين في العالم وأبرزها المسارعة لإغاثة الأشقاء العرب

■ الفليج : سمو الأمير يستحق منحه لقب «قائد إنساني» فهو حاكم تتمتع بلده بعشرات المؤسسات الخيرية العاملة في مختلف المجالات

ثمنت شخصيات عاملة في المجالات الانسانية والاغاثية والخيرية بالكويت تسمية الامم المتحدة الكويت «مركزا انسانيا عالميا» وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح «قائدا انسانيا» معتبرين ذلك أمرا مستحقا نظرا لمواقف الكويت الانسانية قيادة وحكومة وشعبا.

وأجمعت تلك الشخصيات في تصريحات متفرقة لوكالة الانباء الكويتية (كونا) على ان الكويت لطالما عرفت خلال تاريخها بسخاء شعبها وعطائها الانساني غير المحدود وباتت تحتل موقعا رياديا على خريطة العمل الانساني والاغاثي الاقليمي والدولي.

وقال رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومبعوث الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية الدكتور عبدالله المعتوق إن تكريم الامم المتحدة للكويت ممثلة بسمو أمير البلاد في مقرها بنيويورك سبتمبر المقبل يأتي عرفانا وتقديرا للدور الانساني العظيم للكويت أميرا وحكومة وشعبا بعد أن حفرت اسمها بأحرف من نور في سجلات العطاء والعمل الاغاثي والتنمية المستدامة والمشاريع الانتاجية.

وأضاف المعتوق ان المتابع للشان الانساني في الكويت يتلمس بوضوح أن العمل الخيري شهد في عهد سمو أمير البلاد قفزة هائلة نحو التطور والانتشار والعالمية واحتلال مواقع الصدارة ايمانا من سموه بنبل الرسالة الانسانية ودورها في انقاذ الارواح وإسعاد من تقطعت بهم السبل من النساء والاطفال وانتشال الفقراء من مستنقع الجهل والمرض وبناء مستقبل الايتام.

وذكر أن سمو الأمير وجه الهيئة الخيرية لعقد مؤتمرين موازيين للمنظمات الطوعية غير الحكومية لاغاثة الشعب السوري بالتزامن مع المؤتمرين الدوليين للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا وتبرعت الكويت خلالهما بنحو 800 مليون دولار وأوفت بكامل التزاماتها للمنظمات الانسانية الدولية.

ولفت الى أن أيادي سموه البيضاء امتدت الى جميع أصقاع العالم لمساعدة الشعوب الفقيرة وتخفيف معاناة المتضررين جراء الكوارث والازمات الانسانية مستذكرا توجيهات سموه لتنظيم حملات مماثلة لاغاثة ضحايا الزلازل في باكستان وتركيا ومنكوبي المجاعة والتصحر في الصومال.

وبين المعتوق أن سموه وجه الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كذلك لدعوة الجمعيات الخليجية غير الحكومية للتنسيق والتعاون لاعمار وتنمية شرق السودان ما فتح آفاقا جديدة وواسعة للعمل الانساني.

وأشار الى أن مبادرات سمو الامير شملت انشاء صندوق دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة برأسمال قيمته مليار دولار خلال قمة الكويت الاقتصادية 2009 وذلك لدعم المشاريع الحيوية الخاصة بالشباب العربي ومعالجة همومه ومشكلاته.

وقال إن هذا التكريم دليل على أن سمو أمير البلاد يحظى بتقدير المنظمات الانسانية الدولية وقادتها لدور سموه الانساني في المحافل العامة وخلال اللقاءات المتنوعة مبينا أنه حضر العديد من هذه اللقاءات التي كشفت أن العمل الخيري والسعي الى خدمة الانسانية من الاعمال التي ترتقي بصاحبها وتعظم من شأنه و ترفع من مكانته وهو ما كان مستحقا للكويت وقيادتها.

وأفاد المعتوق بأن الامين العام للامم المتحدة بان كي مون دأب على وصف سمو أمير البلاد في أكثر من مناسبة بانه قائد انساني وأن دولة الكويت باتت في ظل سموه مركزا عالميا للعطاء الانساني.

وذكر أن تكريم سموه تعد اقرارا دوليا باهمية دور الكويت الانساني وإشادة بالعمل الخيري والانساني الكويتي الرسمي والاهلي ورسالة مهمة لكل العاملين في الحقلين الخيري والانساني مفادها بان جهودكم محل تقدير واحترام وان المجتمعات الفقيرة والمنكوبة تنتظر منا المزيد من العطاء والمساعدة.

من جانبه قال المدير العام لبيت الزكاة الكويتي ابراهيم أحمد الصالح ان منح الامم المتحدة لسمو أمير البلاد لقب «قائد انساني» ياتي تقديرا لجهود سموه وعطاءاته المتوالية والكبيرة على المستويات المحلية والاقليمية والدولية ودعمه للعمل الخيري والانساني ما ساهم في تعزيز مكانة الكويت في المجتمع الدولي.

وأضاف الصالح ان لسموه مبادرات خاصة وتوجيهات سامية لبيت الزكاة لتوجيه جهوده وانشطته الخيرية و الانسانية لخدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري والاغاثي محليا وخارجيا ما مكن البيت من تسجيل انجازات و بصمات واضحة في مجال العمل الخيري والانساني حتى أصبح صرحا خيريا مميزا يعبر عن الايادي الكويتية البيضاء في المحافل الدولية.

من جهته قال الأمين العام بالوكالة في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية بالديوان الاميري الدكتور عصام الفليج ان الكويت تعيش عصرها الذهبي في المجال الخيري والانساني والذي يمثل امتدادا لما بناه الآباء والأجداد.

وذكر الفليج أنه في عهد سمو أمير البلاد تحققت الكثير من الانجازات الانسانية الدولية باسم دولة الكويت أبرزها مؤتمرات دعم اللاجئين السوريين التي احتضنتها الكويت وانشاء صناديق المشاريع الصغيرة في العالم العربي والدعم المستمر لاغاثة غزة وعشرات الحملات الاغاثية في مختلف دول العالم.

واضاف أن منح سمو أمير البلاد لقب «قائد انساني» بالطبع يستحقه سموه كحاكم تتمتع بلده بعشرات المؤسسات الخيرية والانسانية التي تعمل في مختلف المجالات وتسيدت دول العالم في مصداقيتها والتزامها و مبادراتها ومن اكثر دول العالم في مجال الانفاق الخيري والاغاثة الانسانية.

وبين أن هذا التكريم لم يات من فراغ فقد ملأت الكويت العالم باعمالها الخيرية والانسانية بدعم من الحكومة من خلال وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية و بيت الزكاة والأمانة العامة للاوقاف وعشرات الهيئات الخيرية وجمعيات النفع العام والمبرات والوقفيات و الخيرات التي لا تعد ولا تحصى حتى أصبح العمل الخيري صناعة كويتية وتاجا على رؤوس الكويتيين كما قال سموه.

بدوره قال نائب المدير العام للشؤون الادارية والمالية في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حمد العمر ان توجيهات سمو أمير البلاد ومبادراته الانسانية في أرجاء العالم بالاضافة الى دور الصندوق أسهمت في المجمل خلال السنوات السابقة في تحسين الظروف المعيشية للكثير من الافراد وإيجاد فرص عمل جديدة ما ساهم في الحد من الفقر والجوع اضافة الى دعمه للأهداف الانمائية المرجوة.

وأضاف العمر أن استضافة الكويت للعديد من المؤتمرات الاقليمية التي أطلق سموه خلالها عدة مبادرات تنموية تعد خير دليل على دور سموه الانساني المتميز وحرصه على رفع المعاناة الانسانية وتحسين مستويات المعيشة ومحاربة الفقر وبناء أسس النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي.

ونوه بمبادرات سمو أمير البلاد ومنها حشد موارد مالية قدرها مليارا دولار في برنامج يكون هدفه تمويل مشاريع انمائية في الدول الاسيوية غير العربية للمساهمة في تحقيق الاهداف الانمائية للألفية وأعلن سموه عن مساهمة الكويت بمبلغ 300 مليون دولار في ذلك البرنامج.

وأشار الى اعلان سموه في المنتدى الاقتصادي الاسلامي الرابع الذي استضافته البلاد عام 2008 عن مساهمة الكويت في صندوق الحياة الكريمة الذي أنشئ بسبب الانعكاسات السلبية لأزمة الغذاء العالمية على الدول الأقل نموا.

ولفت الى ان الصندوق عني بتوفير وتطوير الانتاج الزراعي حيث تبرعت الكويت بمبلغ 100 مليون دولار في حين بلغ عدد الدول المستفيدة من ذلك الصندوق 22 دولة اسلامية هي الدول الاقل نموا في مجموعة الدول الاسلامية.

وقال إن الكويت بقيادة سمو أمير البلاد دعمت مبادرة دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والقائمة على استغلال الموارد المحلية المتاحة من سلع وخدمات برأسمال قدره مليارا دولار والتي أطلقها سمو أمير البلاد في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الذي عقد في الكويت في 2009 مبينا ان سموه امر بتقديم 500 مليون دولار لتفعيل انطلاقة هذه المبادرة التنموية.

واستذكر العمر مساهمة دولة الكويت بمبلغ قدره 500 مليون دولار امريكي لمنطقة شرق السودان لتنفيذ مشروعات بنى تحتية وخدمات خلال مؤتمر المانحين لاعمار شرق السودان الذي عقد في الكويت عام 2010.

وأضاف أن مسيرة الصندوق الكويتي للتنمية حافلة بالانجازات كاحدى أقدم مؤسسات العمل الانمائي في العالم العربي وجاء انشاء الصندوق معبرا عن الرغبة الصادقة والأكيدة للقيادة الكويتية في تقديم العون للدول العربية لدعم جهودها في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مؤسسة تتوفر لديها الكفاءات الملائمة والخبرات الاقتصادية والادارية اللازمة لتقديم القروض الميسرة والمساعدات الفنية وتقديم النصح والمشورة للدول المستفيدة.

ونوه العمر بالدور المكمل الذي لعبه الصندوق في دعم السياسة الخارجية لدولة الكويت من خلال تعزيز أواصر الصداقة بين دولة الكويت والدول المستفيدة من مساعدات الصندوق وبما يخدم قضايا ومصالح دولة الكويت وتعزيز مكانتها في العالم.

من ناحيته قال رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي حمود حمد الرومي ان هذا الاختيار من الامم المتحدة ياتي تتويجا لرعاية سموه المستمرة للعمل الخيري والانساني ويعتبر هذا التكريم العالمي مفخرة للكويت و تتويجا لدورها وتقديرا من المنظمة الدولية لدور سمو الامير الانساني والخيري تجاه الشعوب الفقيرة والمنكوبة.

وأكد الرومي أن الكويت كانت ولا تزال في مقدمة الدول التي تسارع الى انقاذ المنكوبين في العالم و ابرزها المسارعة لاغاثة الاشقاء العرب في تلبية جميع نداءاتهم وخير دليل على ذلك ما قدم في مؤتمري المانحين للشعب السوري الشقيق الاول والثاني والمساندة الدائمة للقضية الفلسطينية العادلة وما شهدته من وقفة جادة لسموه فيما تتعرض له غزة مؤخرا.

وأوضح ان الدور الخيري للكويت بمؤسساتها الحكومية والأهلية أصبح رياديا وبارزا ومثل الدعم و التشجيع الذي تتلقاه تلك المؤسسات من سمو أمير البلاد حافزا لها للمبادرة والانطلاقة المستمرة في الابداع والتميز والاستمرار في دورها الخيري والانساني داعيا الحكومة الى تقديم المزيد من الدعم والتشجيع لمؤسسات العمل الخيري الشعبي.

من جهته قال رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي طارق العيسى ان تكريم دولة الكويت وشخص سمو أمير البلاد يعتبر شهادة وتشجيعا لأبنائه العاملين في العمل الخيري والانساني الذين حملوا اسم الكويت معهم أينما حلوا.

وذكر العيسى أن القاصي والداني أصبح يعرف ذلك التشجيع والدعم الكبير الذي يحظى به العمل الخيري في البلاد على المستويين الحكومي والشعبي وأن دولة الكويت باتت مركزا عربيا اسلاميا وعالميا للعمل الخيري والانساني.

وبين أنها ليست المرة الأولى التي تشهد فيها دول العالم والشخصيات العالمية للكويت بعطائها «فهذا البلد صغير بمساحته كبير بعطائه بأعماله الانسانية الممتدة الى ارجاء العالم».

وأضاف أن مثل هذا الاعلان تفخر به الكويت وشعبها الذي عرف عنه حبه لعمل الخير والمبادرة اليه وكان لهذه الخاصية ولهذا الخلق الكريم لدى ابناء الشعب أثره الكبير في التفاف دول العالم وشعوبها أجمع حول الكويت وتاييدها في قضاياها المحلية والعالمية.

من جانبه قال رئيس مجلس ادارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان ان تكريم سمو أمير البلاد من منظمة الأمم المتحدة حدث تاريخي بامتياز ووسام فخر واعتزاز على جبين العمل الانساني والخيري الكويتي ودليل على عالمية واحتراف أهل الكويت في تصدير الخير والعطاء والمحبة لشعوب العالم أجمعين.

واضاف المحيلان ان هذا اللقب أمر مستحق لسمو الامير فهو أمير الانسانية وأفعاله شاهدة عيان على ذلك أينما وجدت معاناة انسانية وأينما كان هناك محتاج أو اشتكى أحدهم أو توجع مصاب جراء حرب أو كارثة أو اضطهاد.

وذكر المحيلان انه ليس غريبا على الكويت واهلها أن تكون «مركزا انسانيا عالميا» بشهادة الأمم المتحدة فاهل الكويت منذ القدم شهرتهم العطاء وفزعتهم في الخير وهم لا يقصرون في اغاثة ملهوف ولا يسبقهم احد لنجدة محتاج.

وبين ان مشاركات سمو أمير البلاد في أعمال الخير والمساعدات الانسانية معروفة ونحن كجمعيات خيرية كويتية خير شهود عليها «فأيادي سموه البيضاء وصلت الى شتى بقاع المعمورة وشملت مساعداته المحتاجين والفقراء القاصي منهم والداني حتى وصلت الى مجاهل أفريقيا» معربا عن فخر جمعية العون المباشر بدعم سموه لكثير من المشاريع التي تنفذها الجمعية في 30 دولة افريقية.

واستذكر الدور الريادي الذي احتله العمل الخيري الكويتي عبر شراكات طويلة وممتدة من التعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية كالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (أونروا) ومنظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية للشرق الاوسط وشمال أفريقيا (أوتشا) وغيرها من المؤسسات الدولية والاقليمية الاخرى العاملة في المجال الانساني.

بدوره قال نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي أنور الحساوي ان العطاء الانساني الكويتي لاغاثة المنكوبين في العالم لم ينقطع وان اعمالها الخيرية متواصلة في ارجاء العالم.

واضاف الحساوي ان اعتبار الكويت من قبل الامم المتحدة مركزا انسانيا واطلاق لقب «قائد انساني» على سمو أمير البلاد إنما يمثلان ترجمة حقيقية لحرص الكويت على دعم التنمية ومساعدة الدول المنكوبة وأبرزها ازمة الشعب السوري.

وأشار الى أن صروح ومؤسسات الخير والعطاء منتشرة في مختلف أنحاء الكويت ومنها جمعية الهلال الاحمر الكويتية حتى أصبحت البلاد من افضل الدول في العطاء ومد أيدي الخير الى الاخرين

■ الحساوي : اعتبار الكويت مركزاً إنسانياً وإطلاق لقب «قائد الإنسانية» على صاحب السمو يمثلان ترجمة حقيقية للحرص على دعم التنمية ومساعدة الدول المنكوبة

■ العيسي : نحن بلدصغير بمساحته كبير بعطائه وأعماله الممتدة إلى أرجاء العالم والتي يشهد لها القاصي والداني

■ العـمـر : العـديـد من المؤتمرات الاقليمية التي أطلقها سمو الأمير خير دليل على الدور الإنساني المتميز والحرص على رفع المعاناة عن البشرية

■ الصالح : لسموه مبادرات خاصة وتوجيهات سامية لبيت الزكاة وجهت جهوده وأنشطته لخدمة فريضة الزكاة والعمل الاغاثي محلياً وخارجياً

حمد العمر

أنور الحساوي

ابراهيم الصالح